

المحاضرة السابعة:

الجمع السالم بنوعيه

تعريفه:

الجمع لغة: الضم الجيم والميم والعين أصل واحد يدل على تضام الشيء. يقال: "جمع الشيء عن تفرقة يجمعه جمعاً".

اصطلاحاً:

وبأبسط تعريف هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون، او ياء ونون على آخره، ويكون للعلاء فقط (الرجال، الملائكة، أسماء القبائل أحياناً).

شروطه:

(1) أن يكون له مفرد.

(2) أن يكون المفرد مذكراً.

(3) أن يدل على عاقل أو صفة له، نحو أحمد و أحمدون، وحامد وحامدون. وأن يكون خالياً من تاء التانيث، والتركيب الإضافي، أو المزجي، ف(معاوية) لا يجمع جمعا مذكراً سالماً لاتصاله بتاء التانيث، وكذلك عبد الله لأنه مركب تركيباً إضافياً، ولا سيبويه للتركيب المزجي. وإذا أردنا جمع هذه الأسماء، فنقول: المدعوون بسيبويه، أو بعبد الله، أو بمعاوية. والصفة قد تجمع جمعا مذكراً سالماً بشرط خلوها من التاء، قابلة للتانيث ودالة على التفضيل من وزن (أفعل). أما الصفة المشبهة التي على وزن (أفعل) التي مؤنثها (فعلاء) فلا تجمع هذا الجمع. فلا يقال: أسمر، أسمرون، بل سمر (جمع تكسير). وكذلك الصفة على وزن (فعلان)، و(فعول)، و(فعليل) التي يستوي فيهما المذكر والمؤنث، نحو: جريح جرحى، رسول رسل، صبور صبر.

(4) أن يسلم هذا المفرد عند الجمع.

فكلمة (معلم)، مفرد مذكر، عاقل، وعند جمعه (معلمون) لا يتغير شيء في بنية مفرده، فقد ظلت الميم مضمومة، العين مفتوحة، واللام مضعفة مكسورة، ولهذا فهو جمع مذكر سالم.

أما كلمة (رجل)، فهي مفردة، مذكر، عاقل، تجمع على (رجال)، تغيرت بنية الكلمة، فالراء صارت مكسورة بعد أن كانت مفتوحة، وفتحت الجيم وكانت مضمومة، أي أن المفرد لم يسلم، بل كسر، لذلك يسمى جمع تكسير.

فإذا فقد الاسم شرطاً من هذه الشروط وجمع مع ذلك جمع مذكر سالم، فإنه يصبح نطاق الملحق بجمع المذكر السالم نحو: كلمة عالم، تجمع عالمون، قال تعالى: "الحمد لله رب العالمين"، لأنها لا تدل على عاقل.

وكلمة (أولو)، إنما يذكر أولو الألباب"، لأنه ليس لها مفرد من نوعها. وألفاظ العقود (عشرون، وثلاثون، وأربعون.....)

وكلمة سنة تجمع سنون، قال تعالى: " ولتعلموا عدد السنين والحساب " ، فهي ملحق بجمع المذكر السالم، لأنها تدل على مؤنث غير عاقل.

الأسماء الستة (أب، أخ، حم، فم، نو هن)، وتعرب الإعراب الخاص بها بشرطين (1) أن يكون الاسم مفرداً.

(2) أن يكون مضافاً على غير ياء المتكلم. فإن فقد الاسم شرطاً منهما فإنه يعرب إعراباً عادياً، نحو: جاء أخي فاعل مرفوع بضمّة مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة.

حكمه:

يكون جمع المذكر السالم بزيادة واو ونون على المفرد في حالة الرفع، وباء ونون في حالتى النصب والجر، نحو، سرنى الناجحون، وأكرمت الناجحين، وسررت بالناجحين.

(1) تحذف الياء فى الاسم المنقوص ويضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء، نحو: ساعون، وراضين.

(2) تحذف الياء فى الاسم المقصور وتبقى الفتحة قبل الواو للدلالة على حذف الألف، نحو: مسترضى مسترضون أصلها مسترضيون.

(3) الممدود يعامل معاملة التنثية، نحو: هجاء هجاؤون - وهجاوون.

